Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاأعرف من بنى جنسى من الجماد، من يحمل ما أحمل، من الزحام والتزاحم.. من الحيوية والتناقض.. ففوق ساحتى تجتمع كل المخلوقات.. بشر.. جماد.. حيوان.. نبات.. كائنات لاتحصى، ولا تعد.. الغريب حقاً أن معظم المخلوقات التى تجتمع فوقى مسخرة لخدمة مخلوق واحد «الإنسان».

يا له من تكريم اختص به الخالق جل، وعلا، ذلك المخلوق المدلل!!. الآن أقدم لكم نفسى.. أنا شارع .. طويل عريض.. لكننى أنوء بما أحمل فوقى من جنوح، وآثام .. وما أشاهده من نقائص، وسلبيات، يأتى معظمها من بنى البشر .

عندما فكرت فى تسجيل خواطرى هذه.. تملكنى شعور بالحيرة.. وكان السؤال.. من أين تكون البداية؟ وبعد قليل، قفزة قضية «الإنسان والنظافة»، لتحتل موقع الصدارة فى تفكيرى.. فَلَكَمْ تساءلتُ طويلاً ـ ولا أزال ـ عن سر العداء الأزلى بين الإنسان، والنظافة.. لقد ظلت علامات الاستفهام تكبر، وتكبر.. وعبثا وجدت إجابة شافية.. لقد شغلت هذه القضية كثيراً من عقول الخبراء، والمتخصصين.. لقد استحوذت على وقت الكثيرين، وهم يبحثون عن وسائل توقف عداء الإنسان للنظافة .. أقصد إنسان هذه المنطقة، التى أعيش فيها.. فقد ظل هؤلاء البشر على موقفهم من معاداة النظافة أجيالاً، بعد أجيال، حتى أصبح ذلك العداء، يمثل إحدى خصائص هؤلاء البشر، بكل ما يمثله هذا السلوك من معانٍ، وما يترتب عليه من آثار .

سوف أسجل فى يومياتى بعضا من الأمثلة، التى تدل على الجنوح الإنسانى: .

على أعمدة الكهرباء المنتشرة على ضفتى، علقت سلال، خصصت لتلقى المخلفات ..

كتب على تلك السلال عبارات، تدعو للمحافظة على نظافتى، باعتبارى جزءاً من المدينة الرائعة التى أنتمى إليها.. وبعضها حمل شعاراً يقول «النظافة حضارة» لكن هذه السلال ظلت تعانى الخواء، والتجاهل .. وكادت تنطق، وتصيح «نحن